DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

Recevd at: 2023-01-02 **Accebted at:** 2023-03-30 **Availabal online:** 2023-05-07

الآثار المصرية القديمة في الأردن خلال الألف الثاني قبل الميلاد

Ancient Egyptian Antiquities Dated to the Second Millennium BC in Jordan

زيدان عبدالكافي كفافي

رئيس جامعة اليرموك الأسبق/ الأردن

Zeidan Abdel-Kafi Kafafi

The Former President of Yarmouk University - Jordan

الملخص:

يستهدف هذا البحث تقديم دراسة حول وجود الآثار المصرية القديمة في الأردن بشكل خاص خلال الفترة بين حوالى ٢٠٠٠ إلى ١٢٠٠ قبل الميلاد، فيما يوازي العصر البرونزي المتوسط (Middle Bronze Age) وحتى نهاية العصر البرونزي الأخير (Late Bronze Age). كما يقدم الأسباب التي دفعت للتواجد المصري في بلاد الشام بشكل عام، إذ إنها تشكل خط الدفاع الأول عن مصر ضد الأخطار التي تتهددها من الشرق، أما الأسباب الأخرى فهي حاجة مصر لكثير من الخامات المتوافرة في بلاد الشام خاصة خامات النحاس في وادي عربة /الأردن، وخشب الأرز في لبنان؛ كذلك فإن الأردن يعدُّ معبراً للطرق التجارية التي تربط مصر مع بقية بلاد الشام. وبناء عليه، فقد ذكر كثير من المواقع الأردنية في السجلات والوثائق المصرية القديمة، كما ترك الملوك المصريون القدامى خلفهم كثيراً من الآثار الفرعونية.

من هنا نجد أن التواجد المصري القديم في الأردن كان له تأثير كبير في الحياة السياسية، والثقافية، والعمرانية والفنية في هذا البلد، وقد اعتمدت طبيعة العلاقة بين مصر وبلاد الشام بشكل عام على مدى قوة مصر العسكرية، فنرى على سبيل المثال لا الحصر أن الملك تُحتمس الثالث (حوالى ١٤٩٠ – ١٤٣٦ قبل الميلاد) من الأسرة الثامنة عشرة، وتبعه ملوك من الأسرة التاسعة عشرة من أمثال سيتي الأول ورمسيس بتجريد عدد من الحملات العسكرية على بلاد الشام، ومن ضمنها الأردن.

الكلمات الدالة: الفراعنة، الأردن، العصر البرونزي المتوسط، العصر البرونزي الأخير، النصوص المصرية القديمة.

Abstract :

This article discusses the presence of the Ancient Egyptian Archaeological remains dated to the period ranging from ca. 2000 to 1200 BC (Middle and Late Bronze Ages). This region constitutes Egypt's first line of defence against the dangers threatening it from the eastern borders. As for the other reasons, Egypt needs many natural resources available in the Levant, especially copper ores in Wada Arabah/Jordan and cedar wood in Lebanon. Moreover, Jordan is also a crossing point for the trade routes linking Egypt with the Levant. Accordingly, many Jordanian sites were mentioned in the ancient Egyptian records and documents, and the Egyptian kings left behind many Egyptian monuments in the Levant. Hence, we find that the ancient Egyptian presence in Jordan had a great impact on the political, cultural, urban, and artistic life. The nature of the relationship between Egypt and the Levant generally depended on the extent of Egypt's military power. For example, Thutmose III (ca. 1490 – 1430 BC) from the Eighteenth Dynasty, followed by kings from the Nineteenth Dynasty, such as Seti I and Ramses II, conducted several military campaigns against the Levant, including Jordan.

Key Words: Pharaohs, Jordan, Middle Bronze Age, Late Bronze Age, Ancient Egyptian texts.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

المقدمة:

يشكّل الأردن الجزء الجنوبي الشرقي من بلاد الشام، إذ كان تاريخها متصلاً وغير منفصل عن المناطق الجغرافية الملاصقة لها؛ لذا يعدّ مكوناً من مكونات تاريخ منطقة شرقي البحر المتوسط (شكل ١) . لكن هذا الحيز الجغرافي البالغ مساحته حوالى ٩٠ ألف كيلومتراً مربعاً كان لأهله دور مهم في تاريخ المنطقة، كما تشير إلى ذلك المصادر التاريخية والمخلفات الأثرية المكتشفة في أرضه؛ ونظراً للموقع الجغرافي المتوسط لبلاد الشام بين بلاد وادي النيل ووادي الرافدين وبلاد الأناضول، ولغناها بالمصادر الطبيعية، مثل، خشب الأرز في لبنان، وخام النحاس في وادي عربة، كانت بلاد الشام هدفاً للدول المحيطة بها. كل هذه العوامل جعلت تاريخ بلاد الشام على الدوام، والأردن جزء منها، مكتوب في سجلات ووثائق هذه الدول. كذلك فإنها شكلت على الدوام الأرض التي تقابلت عليها الجيوش المتحاربة من هذه الدول، وباتت معبراً للطرق التجارية التي تربط بينها، حيث ربطت مصر والأردن علاقات تجارية منذ الألف الرابع قبل الميلاد واستمرت خلال الفترات اللاحقة[١].

وحيث إن محور حديثنا هو وجود المصريين القدماء على أرض الأردن خلال الألف الثاني قبل الميلاد، فإننا نقدم أدناه لمحة تاريخية موجزة حول ما آلت إليه أوضاع بلاد النيل، وشرقي نهر الأردن خلال هذه الفترة (شكل ١).

يقسم الباحثون اعتماداً على التحولات الاقتصادية التي حدثت في ذلك الوقت في مصر فترة الألف الثاني في منطقة جنوبي بلاد الشام إلى مرحلتين زمنيتين، هما:

- العصر البرونزي المتوسط (حوالى ٢٠٠٠- ١٥٥٠ ق.م.).
- العصر البرونزي الأخير (حوالى ١٥٥٠ – ١٢٠٠ ق.م.)[٢].

من الثابت أن نهاية الألف الثالث قبل الميلاد شهدت متغيرات عدة في بلاد الشام، منها دخول القبائل الأمورية إليها، وحدوث تحولات مناخية أدت إلى القحط، وهذا كان هو السبب في هجران العديد من المدن في جنوبي بلاد الشام خاصة[٣] لكن هذا التحول من حياة المدينة إلى البداوة لم يستمر طويلاً، حيث إنه وفي

---

[١] كفافي، زيدان، "علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد"، في *أعمال المؤتمر الدولي الأول "مصر ودول البحر المتوسط عبر العصور"*، تحرير جمعة عبد المقصود ومحمد حمزة، كلية الآثار / جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ١٠٦-١٢٨.

KAFAFI, Z., «Jordan-Egyptian Interaction during the Third Millennium B.C.E. as Evidenced by the Abydos Ware», In *Daily Life, Materiality and Complexity in Early Urban Communities of the Southern Levant. Papers in Honor of Walter E. R. & Thomas S. R.*, edited by Chesson, M. S., Aufrecht, W. & Kuijt, I., Winona Lake: Eisenbraun, 2011, 139-153.

[٢] كفافي، زيدان، *الأردن في العصور القديمة :العصور البرونزية والحديدية*، عمّان: دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ٧٠.

[٣] كفافي، زيدان، بلاد الشام في العصور القديمة: من عصور ما قبل التاريخ حتى الاسكندر المكدوني، عمّان: دار الشروق، ٢٠١١م، ٥٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

حوالى ٢٠٠٠ قبل الميلاد بدأت بعض المواقع تكتسب صفة المدنية، أما في مصر، فيظهر أن نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني قبل الميلاد قد شهدت تراجعاً في النفوذ المصري على بلاد الشام، ويستدل الباحثون على هذه الأحوال من خلال بردية إيب- وير Ipu-wer" والمؤرخة ببداية الألف الثاني قبل الميلاد ويصف فيه مؤلفه الحالة التعيسة التي عاشها الناس في مصر في ذلك الوقت، بالمقابل هناك قصة سنوهي المؤرخة ببداية الألف الثاني قبل الميلاد، حيث يصف كاتبها طبيعة وخيرات بلاد الشام في ذلك الوقت، وأنها بلاد السمن والعسل[٤].

لكن حالة الضعف هذه في مصر لم تستمر طويلاً، إذ إننا نجد أنه ومع اعتلاء بعض ملوك الأسرة الثانية عشرة الأقوياء سدة الحكم، حاولوا إعادة نفوذهم فى مناطق بلاد الشام[٥] فعلى سبيل المثال جرد الملك سنوسرت الثاني (منتصف القرن التاسع عشر ق.م)، حملة على بلاد كنعان، ويصف نقش مكتوب على مسلته كيف حاصر جيشه مدينة بلاطة في فلسطين. وحين تمكن الهكسوس من السيطرة على الدلتا في الفترة بين حوالى ١٦٥٠/١٧٣٠ – ١٥٥٠– قبل الميلاد، ازدهرت العلاقات التجارية بين مصر وبلاد الشام.

لاحظ الباحثون في تاريخ آثار الشرق الأدنى القديم أن بلاد الشام ومصر تمتعت خلال الفترة الواقعة بين حوالى ٢٠٠٠– ١٥٥٠ ق. م. بصفات سياسية، واجتماعية متشابهة، إذ سادت مجموعة من دول المدن في منطقة شرقي البحر المتوسط وحكمها مجموعة من الملوك الأقوياء، ومن هنا نجد أن عدداً قليلاً من هذه المدن موجودة في الأردن، مثل طبقة فحل، وتل إربد، وجبل القلعة /عمّان، وتل العميري، وسحاب، ويظهر أن الاهتمام المصري في فلسطين مع بداية الألف الثاني قبل الميلاد لم يتعد منطقتي السهل الساحلي الفلسطيني، وسهل مرج ابن عامر؛ لذا لم نجد في المواقع الأردنية المعاصرة تأثيرات مصرية كبيرة غير بعض المكتشفات الأثرية المنقولة مثل، الجعران/الجعلان أو تلك القطع المصنوعة من المرمر المصري.

اختلف الوضع كليًّا بعد طرد الهكسوس من مصر على يد الملك أحمس الأول في حوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد، ومطاردتهم إلى خارج مصر وهزيمتهم شر هزيمة في موقعة شاروهين/ بالقرب من غزة، وفي الوقت الذي حكم فيه الهكسوس كانت أسرات أخرى تحكم في مناطق أخرى.

تبدَّل الحال تبدلاً كثيراً في العلاقة بين مصر والدول المجاورة، ومنها جنوبي بلاد الشام بعد طرد الهكسوس من مصر وتأسيس الدولة الحديثة فيها وقيادتها من قبل عدد من الملوك الأقوياء عليها، فعلى سبيل المثال، جرد تُحتمس الثالث ومن بعده ابنه أمنحتب الثاني، عدداً من الحملات العسكرية على بلاد الشام، وحققوا انتصارات على ممالك – المدن فيها، وتركوا لنا قوائم بأسماء الغنائم والأسلاب التي أخذوها معهم إلى مصر، ومن بينها الأسرى، مثل النهاشيشي (وسمتهم المصادر المصرية باسم Neges ربما كانوا

[4] WILSON, J. A., «Egyptian Myths, Tales, and Mortuary Texts», In *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, edited by Pritchard, J., Princeton: Princeton University Press. 1955, 3-37.

[5] KEMPINSKI, A., «The Middle and Late Bronze Ages: Introduction», **In** *The Architecture of Ancient Israel From the Prehistoric to the Persian Periods*, edited by Kempinski, A. & Reich, R., Jerusalem: Israel Exploration Society, 1992, 97-99.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

في شمالي سوريا)، والحوريين، والشاسو (البدو)، والكنعانيين، والعابير[٦]، ومن المعلوم أن الشاسو قد استوطنوا جنوبي الأردن وفلسطين، وأن العابيرو هم جماعة خارجة عن القانون لا يجمعهم عرق أو جنس، عملوا مرتزقة لمن يدفع أكثر، ونتيجة هذه الحملات العسكرية خضعت المنطقة من أواسط نهر الفرات جنوباً للنفوذ المصري، وتدخل الملك في تعيين حكام المدن، كما أنه عيّن له مندوبين في المدن الكبرى يعملون كحلقة وصل بينه وبين حاكم المدينة الشامية، ويظهر أن هذا الفرعون كان مهاباً من ملوك وأمراء المدن الأمورية السورية فتلقى منهم رسائل الولاء والهدايا، وفرض عليهم الضرائب. ومن المعلوم أن تُحتمس الثالث أقام له نُصباً على نهر الفرات إلى جانب نصب تُحتمس الأول. فمثلاً بعد حملته الثالثة عشرة قدم له حاكم تل العطشانة (ألالاخ) هدايا عبارة عن عبيد ونحاس وأخشاب[٧].

تغير الوضع في مصر مع بداية القرن الرابع عشر قبل الميلاد، إذ اعتلى عرش مصر الفرعون أمنحتب الرابع (أخناتون) صاحب الثورة الدينية التي دعت إلى التحول لعبادة إله واحد (أتون) عوضاً عن عبادة مجموعة من الآلهة، أدى هذا الأمر إلى وجود صراع بين الفرعون وكهنة آلهة آمون، ونقل العاصمة إلى تل العمارنة من طيبة، من هنا نجد أن الفرعون لم يعد مهتمًّا بالأمور العسكرية كما كان الحال سابقاً، وتؤكد رسائل تل العمارنة المرسلة من ملوك وأمراء المدن الشامية أن الفراعنة الذين حكموا خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد لم يعطوا الدعم العسكري الكافي لحكام هذه المدن، الذين أقسموا لهم الطاعة، وعثر على هذه الرسائل في عام ١٨٨٧م في موقع تل العمارنة وهي مكتوبة بالخط المسماري، ويتجاوز عددها الأربعمائة رسالة، ومنها رسالة أرسلها حاكم مدينة طبقة فحل (رقمها ٢٥٦) سنأتي على ذكرها بالتفصيل أدناه.

لكن الأمر لم يستمر على حاله، إذ إنه وفي حوالي ١٣٠٠ قبل الميلاد حكمت مصر الأسرة التاسعة عشرة، وأراد فراعنتها إعادة سيطرتهم ونفوذهم على بلاد الشام، لكن هذا الأمر اصطدم بوجود دولة قوية في الأناضول، هي دولة الحثيين، والتي سيطرت على المنطقة الواقعة للشمال من مدينة حلب الحالية. بناء عليه حصلت مواجهة عسكرية بين هاتين القوتين في معركة قادش عام ١٢٦٠ قبل الميلاد، انتهت بتوقيع معاهدة سلام بينهما، على أية حال، ترك لنا فراعنة الأسرة التاسعة عشرة ومنهم سيتي الأول (حوالي ١٣٠٩-١٢٩١ ق.م) ورمسيس الثاني (حوالي ١٢٩٠- ١٢٣٦ قبل الميلاد) آثاراً تخلد انتصاراتهم على أعدائهم، وإخمادهم لثورات أهالي المنطقة، ومنها مسلة عثر عليها في بلدة الطرة بالقرب من مدينة الرمثا بشمالي الأردن، كما سنوضح أدناه.

كما سجل هؤلاء الملوك المصريون، كما ورد أعلاه، أسماء الأقوام التي هزموها، والمدن والأراضي التي أخضعوها أو مروا بها في قوائم على واجهات المعابد، مثل معبد الكرنك، وأطلق عليها الباحثون اسم

[6] AHLSTROEM, G. W., «The History of Ancient Palestine from the Palaeolithic Period to Alexander's Conquest», *Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series* 146, 1993, 234-235.

[٦] كلينغل، هورست ، *تاريخ سوريا السياسي ٣٠٠٠ – ٣٠٠ ق.م*، ترجمة: سيف الدين دياب، دمشق: دار المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ١١٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

"القوائم الطوبوغرافية Topographical Lists"، ومن أهمها قوائم الملك تُحتمس الثالث الذي جرد حوالى (١٧) حملة عسكرية في الفترة التي حكم فيها على عرش مصر والتي تبدأ فعلياً حوالى ١٤٦٨ ق.م وتنتهي في ١٤٣٦ ق.م.

ساد في الأردن خلال العصر البرونزي الأخير (حوالى ١٥٥٠ – ١٢٠٠ ق.م.) نظام سياسي يُعرف باسم دولة –المدينة، وعثر على عدد من المواقع الأثرية في الأردن سواء في الأغوار أو المرتفعات الجبلية التي تنسب لهذه الفترة ولهذا النظام، ومن أهمها طبقة فحل، وتل أبو الخرز، وتل السعيدية، وتل دير علا.

وقد شهد القرن الثاني عشر قبل الميلاد تولي الأسرة العشرين عرش البلاد في مصر، ومن أشهر ملوكها الملك رمسيس الثالث الذي حارب شعوب البحر وأبعدهم عن مصر، وهاجر شعوب البحر من مايسينيا إلى منطقة شرقي البحر المتوسط. على أية حال، عثر على عدة مخلفات أثرية تعود للأسرة العشرين في الأردن، أهمها خرطوشة الملكة تاوسرت في موقع تل دير علا.

هذه لمحة تاريخية موجزة حول العلاقة التي كانت قائمة بين مصر والأردن خلال الفترة بين حوالى ٢٠٠٠ – ١٢٠٠ قبل الميلاد، وننتقل الآن للحديث حول أسماء المواقع الأثرية الأردنية في النقوش والكتابات الفرعونية.

١. الأردن في المصادر الكتابية المصرية القديمة:

يعترف الباحثون بأن المصادر الكتابية إلى جانب المكتشفات الأثرية هي الأساس في ترتيب الجدول الزمني لأية فترة تاريخية، وإن أصبحت تواريخ الكربون المشع (C14) هذه الأيام، عند بعض الباحثين، هي العمود الفقري لوضع الجداول الزمنية؛ كذلك، فإن الكتابات والنقوش هي المُتكأ لمعرفة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعلاقات التي كانت قائمة بين الدول والمناطق الجغرافية في العصور القديمة، إضافة لتوزيع المواقع الأثرية، وما يهمنا هنا، أن جزءاً كبيراً من تاريخ الأردن ، خاصة فترة الألف الثاني قبل الميلاد، جاء مكتوباً في المصادر الكتابية المصرية القديمة، كما نبين أدناه:

١,١. القوائم الطوبوغرافية: كان من عادة الملك المصري من عصر الدولة الحديثة، بشكل خاص، بعد كل حملة عسكرية تسجيل انتصاره إما على واجهة المعابد والقصور أو المسلات، وكان يكتب في هذا السجل أسماء الأقوام الذين انتصر عليهم، وأسماء المواقع التي هاجمها أو مر بها فى طريقة؛ ويهدف الباحث فيما يلي إلى تناول تلك الأسماء المرجحة لمواقع في شرقي نهر الأردن في مثل تلك القوائم الطبوغرافية (شكل ٢)، وهي على النحو المدرج أدناه:

١,١,١.قوائم تُحتمس الثالث (حوالى ١٤٩٠ – ١٤٣٦ قبل الميلاد):

حكم الفرعون تُحتمس الثالث مصر خلال الفترة بين حوالى ١٤٩٠ إلى ١٤٣٦ قبل الميلاد، لكنه لم يحكم فعلياً إلاّ خلال الفترة بين حوالى ١٤٦٨ – ١٤٣٦ قبل الميلاد، بسبب أنه كان صغير السن حين تسميته للعرش، وحكمت خلال الفترة بين ١٤٩٠ و١٤٦٨ قبل الميلاد زوجة أبيه حتشبسوت التي كانت

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

وصية عليه[٨] ؛ وكما ذكرنا أعلاه فإن هذا الفرعون جرد عدداً كبيراً من الحملات العسكرية على بلاد الشام، ولأول مرة يقوم فرعون بتسجيل أسماء الأماكن التي كان على صدام معها ومع أهلها، أو حتى مرّ بها. لكننا نجادل أنه ليس من الضرورة بمكان أن تكون جميع أسماء المواقع المسجلة في قوائمه الطوبوغرافية قد حاربها وانتصر عليها[٩] (Simon 1937: 36). الذي يهمنا من بين قوائمه هو ثلاثة قوائم مسجلة على جدران معبد الإله آمون في مدينة الكرنك، إذ هي الوحيدة التي تُشير لأسماء مواقع تقع في الأردن[١٠].

وتضم القائمة الأولى أسماء الأقطار الواقعة في رتنو العليا (Upper Retenu) والتي أحكم عليها جلالته السيطرة في مدينة مجدو البائسة، وحمل أبناؤها أسرى أحياء إلى الكرنك. أما القائمة الثانية فهي تضم أسماء الأقطار في رتنو العليا، وأخذ أبناؤها أسرى أحياء إلى مدينة طيبة[١١] (Pritchard 1969: 242). ومسجل في هاتين القائمتين ١١٩ إسماً تُعرف باسم "قائمة مجدو"(Simon 1937: 28)[١٢] ؛ أما القائمة الثالثة فتعرف باسم "قائمة نهارينا"، وهي تسجل أسماء جميع الأقطار الآسيوية غير المعروفة والتي أخذ منها الفرعون أسرى أحياء بعد أن عمل مذبحة بين أهاليها ، وتضم ٢٧٠ إسماً [١٣].

يرى الباحث يوهان أهاروني [١٢] أن مصطلح "رتنو" هو مصري قديم وأطلق على فلسطين وسوريا خلال سيطرة الدولتين الوسطى والحديثة على الحكم في مصر، وأضاف أنه من الصعب وضع حد فاصل بين المنطقتين "رتنو العليا" و "رتنو السفلى"، وإن كان يقترح بأن سهل مرج ابن عامر هو الحد الفاصل [١٤]؛ كذلك اختلفت آراء العلماء في ترتيب أسماء الأماكن في القوائم[١٥]، ونقدم أدناه قائمة في المواقع المسجلة في القوائم (شكل٢) ، وتقع شرقي نهر الأردن، وهي:

١,١,١,١.طبقة فحل Pella (P–ḥ–r) :

ورد اسم المدينة (P-ḥ-r) في قائمة تُحتمس الثالث الأولى (List I a, b, c No. 33) ، والتي تُعرف باسم "طبقة فحل" في الوقت الحاضر، بين المدينة رقم ٣٢ ((ḥ-ḏ-r والتي هي موقع تل وقاص/القدح (Hazor)والمدينة رقم ٣٤ (K-n-n-r-t) والتي هي موقع تل العريمه[١٦]، يتكرر ذكر اسم المكان (P-ḥ-r) في قائمة الملك حار–محب (Harmheb XIIa No.13) في الكرنك بين الاسمين (l-k-r-i-t) و (t-n-y)[١٧]، كما

[8] GARDNER, A., *Egypt of the Pharaohs,* New York: Oxford University Press, 1966, 183-188.
[9] SIMONS, J., *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia,* Leiden: Brill, 1937, 36.
[10] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia,* 27, 109.
[11] PRITCHARD, J. P. (ed.), *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, 3rded.,* Princeton: Princeton University Press, 1969, 242.
[12] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia,* 28.
[13] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia,* 28; Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament,* 242.
[14] AHARONI, Y., *The Land of the Bible: A Historical Geography*, Translated by A.F. Rainey from Hebrew, Philadelphia: The Westminster Press, 1967, 142-149.
[15] KAFAFI, Z., «Late Bronze Age Pottery in Jordan (East Bank)», *M.A. Thesis,* Department of Archaeology, University of Jordan, 1977, 4.
[16] AHARONI, *The Land of the Bible*, 148.
[17] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists,* 136.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

تذكر قوائم الملك سيتي الأول اسم المكان (P-ḥ-r) قبل اسم الموقع (ḥ-m-t) تل الحمة ، كما هو الحال في قائمة الفرعون رمسيس الثاني (List XXIV No. 26) المنقوشة على واجهة معبد آمون رع الكبير في الكرنك[١٨].

١,١,١,٢.موقع رحوب Rehob (r-ḥ-b):

اختلف الباحثون في موقع اسم المكان "رحوب" ، فمنهم من رآه في غربي نهر الأردن، ومنهم من يعتقد أنه في شرقيه (Kafafi 2005)، وورد ذكر هذا الإسم (r-ḥ-b) في القائمة الأولى (List Ia, c No. 87) بين اسمي المكانيين (y-n-ʿ) ʿAinatha? ويعرفه الباحث أهاروني بأنه الموقع (i-q-r) Iqrit. أما الأمريكي وليم فوكسويل أولبرايت واعتماداً على النصوص التوراتية فيعتقد أنه في النقب وهو موقع "الرحيبة"[١٩]، لكن وفي المكان نفسه نجد أن أولبرايت يربط بين الموقع (r-ḥ-b) وموقع تل الصارم في فلسطين اعتماداً على اقتراح قدمه العالم الفرنسي (Abel) معتمداً فيه على المعلومات الواردة في مسلة الملك سيتي الأول التي عثر عليها في بيسان وتذكر اسم الموقع (ر–ح–ب)، كما يعرفها أهاروني بموقع "تل البلاط Tell el-Balat"[٢٠].

وبناء على عدد من المعطيات الأثرية، نرى أنها تقع في شمالي الأردن حيث هناك عدد من القرى والبلدات التي اشتقت أسماؤها من الجذر (ر–ح– ب) ، مثل المواقع: "رحاب"، "عين راحوب" ، "رحابا"، و"مرحبا"[٢١].

١,١,١,٣.ربّه Rabbah (r–b–t):

ظهر اسم المكان (r-b-t) مدوناً في القائمة الأولى (List Ia, b, c No. 105) بين اسمي المكانيين رقم ١٠٤ (q-d-r) الذي يعرفه أهاروني بأنه موقع تل أبو شوشة قُرب مدينة الرملة في فلسطين[٢٢]، وموقع (m-q-r-t) والذي لم يحدد موقعه حتى الآن، كما دون الاسم "ربه" على واجهة معبد الإله آمون رع في الكرنك في القائمة رقم (XXXIV Nos.13, 109) تالياً في قائمة الملك شيشنق الأول (الأسرة الثانية والعشرون) الذي غزا جنوبي فلسطين في حوالى عام ٩٢٣ قبل الميلاد[٢٣]، لكن وليم أولبرايت اقترح أن الموقع ربما يكون "ربة عمون" [٢٤] ويوافقه على هذا الرأي سايمون[٢٥] ، ويخالفه أهاروني [٢٦] ويرى أن الموقع هو تل الرميلة بالقرب من

[18] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 160

[19] ALBRIGHT, W.F., «The Jordan Valley in the Bronze Age», *The Annual of the American Schools of Oriental Research* 6, 1924-1925, 13-74, 38.

[20] AHARONI, *The Land of the Bible*, 150.

[21] KAFAFI, Z., «R-H-B and Y-N-< w > - ' - M Two Late Bronze Age Sites in North Jordan: A Study of Toponomy», In *Proceedings of Yarmouk Second Annual Colloquium on Epigraphy and Ancient Writings*, edited by O. Ghul, Irbid: Yarmouk University, 2005, 53-68.

[22] AHARONI, *The Land of the Bible*, 151.

[23] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 185.

[24] ALBRIGHT, *The Jordan Valley in the Bronze Age*, 19.

[25] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 209.

[26] AHARONI, *The Land of the Bible*, 151.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

تل الجزر (Gezer) في فلسطين. ونعتقد أن موقع "ربة عمون" هو الأقرب للصواب، خاصة أن الحفريات الأثرية فيه أكدت على استمرارية الاستقرار فيه من نهاية العصور البرونزية وبداية الحديدية.

١,١,١,٤.تبنيث (ذيبان؟) Tapnit (t-p-n):

ورد في القائمة الأولى (List Ia, b No. 98) للفرعون تُحتمس الثالث اسم المكان (t-p-n) بين اسمي المدينتين (b-t-y-3-?) ومكانها لا زال غير معروفٍ ، والمدينة (i-b-r) ويعرفها أهاروني بالموقع عين إبل ('Ain Ible)[٢٧].

على أية حال، اختلفت آراء الباحثين في تعريف اسم المكان هذا ونسبته لأي موقع، فأهاروني عدّه بأنه الموقع التوراتي "تابنيث" أي بلدة "تبنين" الحالية[٢٨]، بينما اقترح وليم أولبرايت بأنه موقع "تل دبين" شمالى بلدة "مرج عيون" بجنوبي لبنان[٢٩]؛ أما سايمون فكتبها باللغة العبرية على النحو التالى " ד י בזן" وكأنه يشير إلى بلدة "ذيبان" الحالية في مؤآب[٣٠] .

وخلاصة القول بالنسبة لقوائم تُحتمس الثالث فقد جادل الباحث ردفورد[٣١] بأن المواقع ذوات الأرقام ٨٩– ١٠١ تقع في الأردن؛ كذلك قدم زيدان كفافي دراسة لبعض أسماء الأماكن الزائدة في القوائم ، واقترح أن يكون الموقع رقم ٩٦ (krmn)، وبناء على المكتشفات الأثرية هي مدينة"سحاب" حيث عثر على طبعة ختم للفرعون تُحتمس الثالث[٣٢]، كذلك تم تعريف الموقع رقم ١٠٠ (yrt) بموقع بلدة ياروت بالقرب من مدينة الكرك بجنوبي الأردن.

١,١,٢.قوائم سيتي الأول (حوالى ١٣٠٩– ١٢٩١ ق. م.):

تم التعرف على ست قوائم طوبوغرافية تعود زمنيّاً إلى الملك سيتي الأول (حوال ١٣٠٩/١٢٩١ق.م.)، اثنتان منها على واجهة معبد الإله آمون في الكرنك، وتضم الأولى ٦٥ إسماً، وتحوي الثانية ٦٧ إسماً. أما القائمة الثالثة فوجدت في معبد سيتي الأول الجنازي في القرنة وتضم ٤٣ إسماً. كما عثر على ثلاث قوائم قصيرة وغير مهمة في عدة أماكن هي: أبيدوس، ووادي عباد، والثالثة منقوشة على أعمدة معبد أمنحتب الرابع (أخناتون) في موقع سيسبي[٣٣]، ومن بين جميع الأسماء المنقوشة تم التعرف بوضوح على المواقع الأردنية الآتية:

---

27 AHARONI, *The Land of the Bible*, 151.

28 AHARONI, *The Land of the Bible*, 151.

29 ALBRIGHT, *The Jordan Valley in the Bronze Age*, 19.

30 SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 219.

31 REDFORD, D.B., «A Bronze Age Itinerary in Transjordan (Nos. 89-101 of Thermoses III's List of Asiatic Toponyms)», *Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities* 12, 1982a, 55-74; REDFORD, D. B., «Contact Between Egypt and Jordan in the New Kingdom: Some Comments on Sources», *Studies in the History and Archaeology of Jordan* 1, 1982b, 115-119.

32 KAFAFI, Z., «Egyptian Topographical Lists of the Late Bronze Age on Jordan (East Bank)», *Biblische Notizen* 29, 1985, 17-21.

33 SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 137-147.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

١,١,٢,١.طبقة فحل (P–ḥ–r) (باللغة اليونانية Pella) :

إسم المكان الوحيد من الأردن والذي كتب بشكل واضح في هذه القوائم هو طبقة فحل (P-ḥ-r) ، إذ كتب في القائمتين الأوليتين (XIII No. 49; XIV No. 51) تلاه اسمي المكانين الحمّه (ḥ-m-t) وبيسان (b-t š-r), [٣٤]، أما في القائمة رقم XV No. 15 المنقوشة على واجهة معبد القرنة فيظهر اسم (P-ḥ-r) بين اسمي المكانين (ḏ-m-t)و (b-t š-r) [٣٥].

١,١,٢,٢.موقع Yano'am (y–n–<w>–m) يعمون؟ :

كتب اسم المكان (P-ḥ-r) في القائمة XVIa No. 2 على واجهة معبد الفرعون سيتي الأول في أبيدوس بين اسمي المكان(y-n-<w>-m) و(b-<y>-t ʻ-n-t)، ورأى وليم أولبرايت[٣٦] أن الإسم (y-n-<w>-m) يقابل اسم المكان تل النعامة (Tell en-Na'ameh) بينما يجادل يوهان أهاروني[٣٧] أنه العبيديه (el-Abeidiyeh)، وكلاهما في فلسطين. على أية حال، وفي دراسة لزيدان كفافي[٣٨] وبناء على نتائج الحفريات الأثرية في تل يعمون ، اقترح أن يكون موقع بلدة النعيمة الواقع على بعد ٢٥ كم إلى الجنوب من مدينة إربد هو (y-n-<w>-m).

١,١,٣.قوائم رمسيس الثاني (حوالى ١٢٩٠– ١٢٢٤ ق. م.):

قام بعدة حملات عسكرية على بلاد الشام وصل في إحداها إلى نهر الكلب، وأقام مسلة هناك تخلد انتصاراته[٣٩] ، وتم التعرف على اسم مكانين من شرقي نهر الأردن منقوشين في الأقصر، الأول هو اسم مكان غير معروف حتى الآن في مؤآب، والثاني هو اسم "ذيبان". وقد أورد الباحث "أهاروني" النص على النحو الآتي:

"B-<w>-t-r-t in (the) land of Moab (m-w-i-b) and Dhibon"[40]

لكن ما نشره بريتشارد، يختلف عما ذكر أعلاه إذ لم يذكر سوا الاسم "مؤآب"، وإضافة لهذين الإسمين، وفي قائمة رمسيس الثاني في معبد آمون في الكرنك ذكر الاسم (P-ḥ-r) قبل اسم المكان تل الحمة (ḥ-m-t) [٤١].

[34] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 138, 139, 142.
[35] SIMONS, *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists*, 145.
[36] ALBRIGHT, *The Jordan Valley in the Bronze Age*, 14.
[37] AHARONI, *The Land of the Bible*, 166.
[38] KAFAFI, Z., «R-H-B and Y-N-< w > - ' - M Two Late Bronze Age Sites in North Jordan: A Study of Toponomy», 63-65.
[39] PRITCHARD, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 199, 201.
[40] AHARONI, *The Land of the Bible*, 170.
[41] Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 243.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

١,١,٣,١.اللجون (b–w–t–r–t):

جادل كفافي[٤٢] بأن الاسم (b-w-t-r-t) الوارد ذكره في قوائم الكرنك (KRI II/3, 181) والتي تشير المصادر المصرية بكل وضوح إلى أنها تقع في مؤآب ، وما هي إلاّ موقع "اللجون" الحديث، حيث عثر على بقايا أثرية تؤكد هذا الادعاء[٤٣].

١,١,٣,٢.سعير (s'rr) (Amārah 92)':

يتفق معظم الباحثين على مقارنة اسم "سعير" على أنها تقع بجنوبي الأردن[٤٤] وأن أسماء المواقع الأربع الأخرى التي تليها في قائمة رمسيس الثاني تقع في جنوبي الأردن[٤٥] .

١,١,٣,٣.فينان (pwnw) (Amārah 45)':

اقترح الباحث الألماني م. غورج[٤٦] بان اسم (pwnw) يقابل الاسم Punon/ Fēnān ووافقه مجموعة الباحثين. ويقع هذا الموقع في وادي فينان شرقي وادي عربة في الأردن.

١,١,٣,٤.وثيقة مرنبتاح (حوالى ١٢٢٤ – ١٢١٤ ق.م.):

يظهر أن الملك مرنبتاح، وعلى عكس من سبقه من الملوك المصريين القدماء، لم يكن مهتمًّا بجبهة بلاده الشرقية قدر تركيز اهتمامه على الجبهة الغربية. الشرقية؛ وذلك ربما تاليا لحالة الهدوء السياسي بعد توقيع معاهدة السلام مع القوة المناوئة الحيثية لمصر في عهد والده رمسيس الثانى، وكذلك بسبب الخطر الليبي الذي هدد مصر آنذاك، إضافة لهجرة مجموعات بشرية من مايسينيا وقبرص وكريت بحثا عن وطن جديد بعد انهيار مراكزها الحضارية، لكن، وعلى الرغم من هذا، لا زالت هناك بعض المصادر المكتوبة التي دونت أحداثاً وأموراً حصلت على الجبهة الشرقية، خاصة رسالة كتبها ضابط حدود مصري على ورقة بردي موجهة لبدو "الشاسو" في جنوبي بلاد الشام ويسمح لهم بعبور الحدود إلى مصر وتعود بتاريخها للقرن الثالث عشر قبل الميلاد[٤٧].

٢,١.رسائل تل العمارنة:

يبدو أن الحال قد تغير أواخر الأسرة الثامنة عشرة في مصر، أي في حوالى ١٤٠٠ قبل الميلاد ، إذ اعتلى كرسي الحكم ملوك ضعافٌ ومنهم أمنحتب الرابع (أخناتون) والذي ركز جلّ اهتمامه على النواحي العقائدية الدينية أكثر من اهتمامه بالأمور الداخلية والخارجية، وانعكس هذا الأمر بطبيعة الحال على

42 KAFAFI, *Egyptian Topographical Lists of the Late Bronze Age on Jordan (East Bank)*, 19.

43 PARKER, S. TH., «The Central Limes Arabicus Project: The 1982 Campaign», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 27, 1983, 218-230. http://publication.doa.gov.jo/Publications/ViewChapterPublic/1987

44 WEIPPERT, M., «Edom und Israel», Theologische Realenzyklopädie 9, 1982, 291-299; Edel, E., «Die Ortsnamenlisten in den Templen von Aksha, Amarah und Soleb im Sudan», *Biblische Notizen* 11, 1980, 68-79.

45 KNAUF, E. A., «Abel Keramim», *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* 100, 1984, 119-121.

46 GÖRG, M., «Punon-ein weiterer Distrikt der š3św-Beduinen», *Biblische Notizen* 19, 1982, 15-21.

47 Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 259.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

العلاقات التي كانت قائمة بين حكام مدن بلاد الشام عامة بعضهم مع بعض، إذ بدأ الواحد منهم يطمع بأملاك الآخر، ويهاجمه، وحيث إن الأمر هكذا كان لا بد للواحد منهم أن يلجأ للقوة المسيطرة عليه والتابع لها بحكمه وهي مصر لطلب العون من الفرعون المصري، إذ كانت وظيفة حكام المدن هؤلاء هي جمع الأموال والغلال وإرسالها للفرعون في مصر، وبناء عليه، كان الفرعون هو الذي يعينهم ويقوم على حمايتهم، وفي حالة الخطر يهب لنجدتهم حتى لو حارب بعضهم بعضا، أو تعرضوا للهجوم من جيرانهم في البلدان الأخرى. وتعود معظم هذه الرسائل بتاريخها للفراعنه أمنحتب الثالث (حوالى ١٣٨٨– ١٣٥١ ق.م.) "والد أخناتون"، وأمنحتب الرابع "أخناتون" (حوالى ١٣٥١ – ١٣٣٤ ق.م). ويرى بعض الباحثين[٤٨] أن قسماً كبيراً من هذه الوثائق يعود لزمن الفرعون المصري أمنحتب الثالث وكان موجوداً في عاصمته "طيبة"، لكنها نقلت إلى مدينة تل العمارنة "أخت أتون" عندما نقل أمنحتب الرابع العاصمة إلى هناك.

اعتلى عرش مصر في حوالى ١٣٥١ قبل الميلاد الملك المصري أمنحتب الرابع المكنّى باسم (أخناتون)، وقد أحدث هذا تحولاً دينياً حيث دعى إلى عبادة إله واحد متمثلاً بأشعة الشمس وأسماه "آتون" عوضاً عن عبادة مجموعة اللآلهة التي يرأسها الإله (آمون). وهذا يعني أنه كان أول شخص يدعو إلى الوحدانية في العبادة. كما قام بنقل العاصمة من (طيبة) إلى موقع جديد هو (تل العمارنة)، أدى هذا الأمر إلى أن يكرس هذا الملك أمره للدين أكثر من الأمور العسكرية، إضافة إلى حدوث بداية الصراع مع كهنة الإله آمون. ومن المعلوم أن بلاد الشام كانت تخضع ابتداء من تأسيس الدولة الحديثة للحكم المصري، وكان حكام المدن الشامية يخضعون لأوامر الملك المصري ويرسلون له الجزية عبر المندوبين المصريين في المدن الشامية. ونقدم أدناه لمحة سريعة عن هذه الرسائل.

عثرت فلاحة مصرية في عام ١٨٨٥م، أثناء قيامها بالحفر في الأرض للحصول على تراب من أجل صناعة آجر طيني في بلدة تسمى "تل العمارنة" في مصر [٤٩]، على كسر من رُقُم طينية بحجم كف الإنسان مكتوب عليها بخط مسماري وبلغة أكادية، واعتقد الباحثون في بداية الأمر أنها مزورة، لكن وبعد أن قام العالم الانجليزي فلندرز بتري في الفترة بين ١٨٩١ و ١٨٩٢م بالتنقيب في الموقع وعثوره على عدد منها وصل حوالى ٤٠٠ رقيمًا تبين له أنها أصلية.

وبعد قراءة ما كتب عليها من قبل العلماء المتخصصين تبين أنها مراسلات دبلوماسية موجهة من عدد من ملوك مدن بلاد الشام إلى الفرعون المصري. وبعد أن قام المتخصصون بدراستها وجدوا أن فحواها يخص رسائل أرسلها حكام مدن بلاد الشام في القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى الفرعون المصري، فأطلقوا عليها اسم "رسائل تل العمارنة"، نسبة لمكان وجودها [٥٠]، ويمكننا القول: إن معظم هذه الرسائل تُظهر ولاء

---

[٤٨] اسماعيل، فاروق ، *مراسلات العمارنه الدولية: وثائق مسمارية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد*، دمشق: دار إنانا، ٢٠١٠م، ٢٦٢–٢٨٧.

[49] ALBRIGHT, W. F., «The Amarna Lettersin», In *The Ancient Near East, An Anthology of Texts and Pictures*, edited by Pritchard, J. B., Vol. I, 6thed., Princeton: Princeton University Press, 1973, 262-278.

[50] ALBRIGHT, *The Amarna Lettersin*, 262-278.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

حكام المدن في بلاد الشام وتقديمهم الطاعة للفرعون المصري، بينما أخرى تطلب العون من مصر، وقليل منها تذكر حدثاً معيناً، أو أحداث عدة حصلت بشكل متفرق، على أية حال، فما ورد فيها من معلومات يعكس الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت بلاد الشام خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

ويظهر لنا أن من أهم حكام المدن في ذلك الوقت كان "لابايا" حاكم بلاطة "شكيم"[٥١]، إذ نرى أنه أراد التوسع في اتجاهين، هما: إلى الشرق عبر نهر الأردن، وإلى الشمال الغربي باتجاه سهل مرج ابن عامر. إذ نقرأ في الرسالة ذات الرقم EA250 المرسلة من (بعلو) Ba'lu-UR.SAG أن أبناء لابايا احتلوا موقع طبقة فحل (Pihilu بيخلو) الواقعة بالقرب من بلدة المشارع في غور الأردن[٥٢]، إذ تذكر الرسالة رقم EA255 أن موت– بعلو (Mut-Bahlu) حاكم مدينة طبقة فحل هو أحد أبناء لابايا، كما تُضيف الرسالة رقم EA256 المرسلة من موت – بعلو أنه ساعد مدينة عشتارة (ربما تكون موقع تل العشارة في جنوبي حوران) ويظهر من قراءة نص الرسالة EA364 أنه كانت هناك عداوة بين مدينتي تل العشارة وتل وقاص (Hazor).

وهذا يثبت أنه كان هناك صراع بين حكام مدن المنطقة للسيطرة على الطريق التجاري الواصل بين مدينة بيسان مروراً بجنوبي جبال الجولان إلى مدينة تل العشارة في حوران[٥٣].

ما يهمنا هنا هو الرسالة رقم EA No. 256 المرسلة من حاكم طبقة فحل (موت– بعلو Mut-ba'lu) إلى (ينحامو Yanḥamu) الضابط المصري المسؤول عن بلاد الشام في بدايات حكم الملك أخناتون[٥٤] ، وفحوى هذه الرسالة هو إنكار (موت– بعلو) التهمة الموجهة إليه من ينحامو بأنه قد خبّأ (أياب Ayab) حاكم مدينة عشتروت المتهم بارتكاب جريمة[٥٥]، ويعبر عن امتنانه لبيت شلو–مردوكم (Shulum-Marduk) في مدينة عشتارة لنجدته عند هجوم مدن منطقة (قارو Garu)، وعند احتلال حيّان (Heyann) ويبيلما (Yabilma)[٥٦].

٢. أهم المكتشفات الأثرية الفرعونية المؤرخة للألف الثاني قبل الميلاد والتي عثر عليها في الأردن:

٢,١. التأثيرات المعمارية:

ذكرنا أعلاه أن المنطقة الواقعة للجنوب من مدينة حلب في بلاد الشام وقعت تحت السيطرة الفرعونية خلال النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد فيما يوازي العصر البرونزي الحديث (المتأخر) عصر

---

[٥١] كفافي، زيدان، "حكام المدن الكنعانية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد: "لابايا" حاكم شكيم مثالا"، *الحنونة ٧*، ٢٠١٦م، ١٧-٢٤.

[52] MORAN, W. L., *The Amarna Letters*, Baltimore, 1992, 203-204; LIVERANI, M., *Le Lettere di el-Amarna*, Brescia, 1998, 141.

[53] FINKELSTEIN, I., «The Last Labayu: King Saul and the Expansion of the First North Israelite Territorial Entity», In *Na'aman Festschrift*, 2006, 171-187.

[54] PRITCHARD, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 486, Footnote 11.

[55] ALBRIGHT, W. F., «Two Little Understood Amarna Letters from the Middle Jordan Valley», *Bulletin of the American Schools of Oriental Research 89*, 1943, 7-17.

[56] PRITCHARD, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, 486.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

الإمبراطورية المصرية. وكان للفرعون المصري ممثلون له في عدد من دويلات المدن شرق حوض البحر المتوسط بنوا لأنفسهم بيوتاً ليسكنوا فيها، سُمِّيت هذه البيوت من قبل الباحثين باسم "بيوت الحكام المصريين"، إذ كان لها طابع بنائي خاص بها[٥٧] ، وقد وصف بيت الحاكم المصري على أنه مربع الشكل مبني من اللبن الطيني (الطوب اللبن) فوق أساسات من اللبن الطيني أيضاً كما كانت طريقة البناء في مصر نفسها. وكان يدخل إلى داخل البيت من خلال باب بني في زاوية المنزل، وكان للمنزل ساحة داخلية محاطة بعدد من الغرف، وللمنزل درج بني في واحدة من زواياه [٥٨] عثر على أمثلة من هذه البيوت في عدد من المواقع الفلسطينية المؤرخة للعصر البرونزي المتأخر (حوالى ١٥٥٠ – ١٢٠٠ قبل الميلاد)[٥٩] ، أما في الأردن فقد عثر حتى الآن على مثالين ، فقط، في موقعي طبقة فحل (شكل٣) وتل السعيدية (شكل ٤) وكلاهما في غور الأردن.

عثرت البعثة الاسترالية العاملة في طبقة فحل على مبنى في طبقات العصر البرونزي المتأخر أسمته "The Late Bronze Age Palatial Residence"[٦٠]، والمبنى مربع الشكل إذ بلغت أبعاده ١٥م X ١٥م وله ساحة داخلية بنيت حول جانبيها الجنوبي والشمالى مجموعة من الغرف (شكل ٣)، كما بني داخل المبنى مخزن قليل العرض ضيق، وممر يصل بين داخل البيت والمخازن الجنوبية[٦١]، ويعتقد المنقبون في الموقع أن بداية البناء كانت في العصر البرونزي المتأخر الأول (حوالى ١٥٥٠ – 1400 قبل الميلاد) وبقي قيد الاستخدام حتى حوالى ١٣٠٠ قبل الميلاد، ويشابه هذا المبنى في مخططه وطريقة بنائه منزل الحاكم المصري في بيسان من نفس الفترة [٦٢].

أما بيت الحاكم المصري الذي اكتشف في موقع تل السعيدية (شكل٤)، فقد عثرت على بقاياه المعمارية (التخطيط المعماري وأسس البناء) بعثة المتحف البريطاني في لندن عام ١٩٨٧م، وتم تأريخ البناء لنهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد [٦٣]، بني البناء من اللبن الطيني ، له أرضية طينية تبلغ أبعادها بين

---

[57] OREN, E. D., «"Governor's Residences" In Canaan under the New Kingdom: A Case Study of Egyptian Administration», *JSSEA* 14, 1984, 37-56.; OREN, E. D., «Palaces and Patrician Houses in the Middle and Late Bronze Ages», In *The Architecture of Ancient Israel from the Prehistoric to the Persian Periods*, Edited by James B., Jerusalem, 1992, 105-121.

[58] OREN, In *The Architecture of Ancient Israel from the Prehistoric to the Persian Periods*, 117.

[59] KAFAFI, Z., «Egyptian Governors' Residencies in Jordan and Palestine», *Kein Land für sich allein, Studien zum Kulturkontakt in Kanaan, Israel/Palästina und Abirnâri für Manfred Weippert zum 65,* Gebuerstag, edited by Hübner U. & Knauf, E. A., Freburg: Universitätsverlag Freiburg Schweiz, 2002, 20-30.

[60] BOURKE, S.J., SPARKS, R.T., SOWADA, K.N., MCLAREN, P.B. & MAIRS, L.D., «Preliminary Report on the University of Sydney's Sixteenth and Seventeenth Seasons of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1994/1995», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan 42,* 1998, *179-213*.

[61] BOURKE, S.J., SPARKS, R.T., SOWADA, K.N., MCLAREN, P. B. & MAIRS, L.D., «Preliminary Report on the University of Sydney's Fourteenth Season of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1992», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 38, 1994, 81-127; BOURKE, et al. Preliminary Report on the University of Sydney's Fourteenth Season of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1992, FIGS. 15-16.

[62] KAFAFI, «Egyptian Governors' Residencies in Jordan and Palestine», 20-30.

[63] TUBB, J., «Tell es-Sa'idiyyeh: Preliminary Report of the First Three Seasons of Renewed Excavations», *Levant* 20, 1988, 23-88. https://doi.org/10.1179/lev.1988.20.1.23; TUBB, J. N., «Preliminary Report on the

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

١٥ و٢٠ متراً، حفرت في بعض أماكن الأرضية، ربما لتصريف المياه العادمة. وللبيت مدخلان ، الأول في الجهة الجنوبية، والثاني في الجهة الشمالية؛ ويظهر أن المبنى قد تعرض لمرات متعددة من الصيانة والتغيرات وإعادة البناء، وأكد المنقبون أن سقف المنزل كان مرفوعاً على أعمدة من الخشب. ولقد عثر بداخل المبنى على عدد من الأواني الفخارية وقطعة من الفاينس الأزرق المسماه (Eye of Horus) وتمثل عين حورس كلها تعود للعصر الحديدي الأول (حوالى ١٢٠٠ –١٠٠٠ قبل الميلاد).

٢,٢.المسلات:

ذكرنا بمجمل حديثنا أعلاه أن ملوك الأسرة الحديثة، بشكل خاص، قد جردوا حملات عسكرية عدة على بلاد الشام للمحافظة على مكتسباتهم أو المحافظة على حدودهم أو إخماد ثورات السكان المحليين. كان من عادة الفرعون أن يخلد انتصاراته ويمجد إنجازاته بكتابتها على واجهات المعابد في مصر، أو على شكل مسلات حجرية تترك في الأماكن التي انتصر عليها أو وصلتها جيوشه بمناطق السيادة المصرية الآسيوية الأفريقية (النوبية)؛ كذلك هناك مسلات عثر عليها في مواقع ببلاد الشام نحتت عليها أشكال أشخاص وآلهة فرعونية الطابع، وعثر في الأردن حتى الآن على مسلتين ندرسهما بشكل موجز أدناه، وهما:

٢,٢,١.حجر البالوع (شكل٥):

عُثر على حجر البالوع في موقع البالوع الذي يبعد حوالى ٢٠كم إلى الشمال من مدينة الكرك في عام ١٩٣٠م[٦٤]، والمسلة معروضة في متحف الأردن/ رأس العين– عمّان. والمسلة مصنوعة من حجر البازلت ، وغير منتظمة الشكل، ويبلغ ارتفاعها ١٦٥سم ، وأقصى عرض لها ١٠٢سم، وأقل عرض ٣٠سم. وتكون من جزءين، العلوي على شكل مثلث ونقشت عليه كتابة ، لكنها أصبحت غير مقروءة وغير معروفة بسبب العوامل الجوية، والسفلى منحوت عليها ثلاثة أشكال ذات طابع مصري فرعوني، تمثل محارباً أو ملكاً مؤآبياً بيقف بين إلهين مصريين (شكل ٥)[٦٥] .

قام عدد من الباحثين بدراسة موضوع المسلة، وأول دراسة كانت من قبل كل من هورسفيلد وفنسنت اللذان اقترحا تاريخاً لهذه المسلة بين فترتي حكم تُحتمس الثالث (حوالى رمسيس الثاني أو إلى زمن الفرعون مرنبتاح). وأضافا أن الأشخاص المحفورة على المسلة تمثل سلف "بالاق" ابن "سيبور" في حضرة الإله كموش والإلهة عشتار [٦٦].

ورأى الباحث درايتون (Drioton) [٦٧] أن الشخص الذي يقف في الوسط هو شيخ مؤآبي أو أدومي، وعمل مقارنة بين هذا الشكل وأشكالاً مرسومة على واجهة معبد الكرنك من زمن الفرعون سيتي الأول تمثل

Fifth (1990) Season of Excavation at Tell es-Sa´idiyeh», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan 35*, 1991, 181-194.

64 CROWFOOT, J. W., *Palestine Exploration Fund Quarterly Statement*, Lodon, 1934, 76-84; WARD W. A. & MARTIN, M. F., «The Balu'a Stele», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 8, Nº. 9, 1964, 5-22.

65 CROWFOOT, *Palestine Exploration Fund*, 84.

66 HORSFIELD G. & VINCENT, L., «Chronique, un stele du Egypto-Moabite au Balu'a», *Revue Biblique* 41, 1932, 417-444.

67 DRIOTON, E., «A proposed stele du Balu'a», *Revue Biblique* 42, 1933, 353-365,360.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

الفرعون في حملة عسكرية ضد قبائل الشاسو البدوية بجنوبي الأردن، واقترح أن يكون تاريخ هذه المسلة هو القرن الثاني عشر قبل الميلاد[٦٨]، ووافق كروفوت[٦٩] على هذا التاريخ، وقال إنه لا يمكن أن يكون تاريخ هذه المسلة أقدم من القرن الثاني عشر قبل الميلاد، أما الباحث الأمريكي وليم أولبرايت بأن النقش (الكتابة) كانت تغطي جميع سطح الحجر، وأن الأشكال المنحوتة قد أضيفت في وقت لاحق عندما أعيد استخدامها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد[٧٠]، على أية حال فإن تاريخها مختلف عليه لكن أغلب الآراء تعيدها بين القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد.

وأضاف بأن شكل المسلة الخارجي يشابه إلى حد كبير شكل مسلة الملك الأكادي نرام- سن من حوالى ٢٢٠٠ قبل الميلاد. ويخالفه في هذا الرأي كل من وورد ومارتن[٧١] مؤثرات فنية مصرية بها طابع العظمة وتؤرخ للقرن الثاني عشر قبل الميلاد.

٢,٢,٢.مسلة الطرة (شكل ٦):

تقع بلدة الطرة في لواء الرمثا بمحافظة إربد بالقرب من الحدود الأردنية –السورية، في سهول حوران. تم التعرف في عام ٢٠١١م على مسلة مبنية داخل القوس الذي يحمل سقف المبنى من قبل أحد طلاب جامعة اليرموك والذي قام بإعلامي آنذاك بوجود المسلة، وطلبت من رئيس قسم النقوش في حينه (الأستاذ الدكتور نبيل بدر) باستطلاع الأمر، وبالفعل قام الدكتور بدر يرافقه باحث فرنسي بزيارة للمكان، أعتقد أنه (Jacque Seigne)، كما أعتقد أنهما وخلال هذه الزيارة قاما بنسخ النقش (Squeeze) وتصويره ، لكنهما لم يقوما بدراسته ونشره؛ لأنهما غير متخصصين فى اللغة المصرية القديمة، بعدها قمت والسادة وجيه كراسنة/ مدير آثار إربد في حينه والسيد يوسف الزعبي بزيارة للمقام وتصوير مبنى المقام والنقش الهيروغليفي (شكل٦). وحيث إن النقش لم يقرأ حتى الآن فلم نستطع أن نقرر لأي فرعون يعود. علماً أن الدكتور عمر الغول (اتصال شخصي) أعلمني بأنه أطلع أحد المتخصصين الألمان على صورة للنقش، وأخبره بأنه يخص الفرعون رمسيس الثاني، علماً أننا نعرف أن تُحتمس الثالث ، وسيتي الأول، وسيتي الثاني، ورمسيس الثاني قد جردوا حملات عسكرية على هذه المنطقة بغرض إسكات ثورات السكان المحليين بدلالة العثور على عدد من المسلات المصرية في مواقع الشيخ مسكين في سوريا، وبيسان في فلسطين، وهذه المسلة في الطرة.ومما يذكر أنه وخلال السنوات القليلة الماضية تم هدم بناء المقام، ونقلت المسلة إلى متحف الرمثا حيث تعرض الآن.

https://www.jstor.org/stable/44101779.

[68] DRIOTON, *A proposed stele du Balu'a*, 365.

[69] CROWFOOT, *Palestine Exploration Fund*, 76.

[70] ALBRIGHT, W. F., *The Archaeology of Palestine*, London: Penguin, 1961, 74.

[71] WARD & MARTIN, *The Balu'a Stele*, 5-22.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

٢,٢,٣. خرطوش الملكة تاوسرت مطبوعاً على إناء من الفاينس (شكل٧):

يقع موقع تل دير علا في غور الأردن وهو يتبع إدارياً لمحافظة البلقاء، وبدأت الحفريات الأثرية خلال عام ١٩٦١م على يد الهولندي هنك فرانكن، ومن ثم تبعه معاوية إبراهيم وخيرت فان دير كوي، وأخيراً زيدان كفافي وخيرت فان دير كوي[٧٢]، أثناء التنقيبات التي أجراها فرانكن في بدايات ستينيات القرن الفائت كشف النقاب عن مبنى لمعبد يعود بتاريخة للفترة الانتقالية بين العصر البرونزي الأخير وبداية العصر الحديدي (حوالى ١٣٠٠ – ١٢٠٠ ق.م.) [٧٣]، وقد عثر في داخل غرف هذا المعبد على عدد من القطع الأثرية المميزة منها ألواح طينية بخط لم يتفق على قراءته بعد، وأوانٍ فخارية مستوردة من مايسينيا، أو فريدة الصنع، وقطع من الفاينس ومنها مزهرية من الفاينس عليها خرطوش الملكة تاوسرت (شكل ٧) والتي حكمت لفترة قصيرة خلال بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وهي آخر فراعنة الأسرة التاسعة عشرة[٧٤].

كانت تاوسرت زوجة للملك سيتي الثاني (حوالى ١٢٠١–١١٩٥ ق.م.)، ثم أصبحت وصية على عرش ابنها "سبتاح" بعد وفاة زوجها (حوالى ١١٩٥ – ١١٨٩ ق.م.)، ثم انفردت على الحكم بعد وفاته حتى مجيء الملك "ست نخت" للعرش وتأسيسه الأسرة العشرين (حوالى ١١٨٩ –١١٨٦ ق.م.).

ساعد العثور على خرطوش الملكة تاوسرت وسط أنقاض حريق المعبد على ترجيح تأريخه لحوالى ١٢٠٠ ق. م. ، كما يشير إلى أنه على الرغم من تراجع السيطرة المصرية على المنطقة خلال هذه الفترة، إلاّ أن الصلات كانت لا تزال قائمة بين البلدين.

٢,٣. آثار أخرى:

عُثر في الأردن ، وخاصة في مواقع العصرين البرونزي الأوسط والأخير على العديد من القطع الأثرية المصرية أو ذات الطابع المصري، أو المتأثرة فنياً بالفن االمصري القديم مثل: الجعلان /الجعران (Scarabs)والأواني المصنوعة من المرمر المصري وصندوق خشبي منحوت عليه أشكال ذات طابع فرعوني وجدت في موقع طبقة فحل (شكل٩). ونقدم أدناه موجزاً حول أهم هذه القطع:

٢,٣,١.الجعل/الجعران (Scarabs):

عُثر على أعداد كبيرة من الجعل / الجعران المصرية في جميع مواقع الألف الثاني قبل الميلاد في الأردن، وهي مصنوعة من مواد مختلفة إضافة إلى اختلاف أحجامها. وتحمل هذه الجعلان على الأغلب كتابات هيروغليفية، أو علامة الحياة "عنخ" أو عين حورس تشير إلى الملك الذي تحمل اسمه، ويمكننا القول: إنه إضافة لمواقع الأغوار مثل طبقة فحل، وتل السعيدية، وتل المزار ، وتل دير علا، عثر في موقع القلاع الطوال/ وادي موسى بالقرب من البترا على جعل ثبت أنه يعود لعهد الفرعون امنمحوتب الثالث ،

[72] KAFAFI, Z. & GERRIT V. D. K., «Tell Dēr 'Alla during the Transition from Late Bronze to Iron Age», *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* 129, Nº.2, 2013, 121- 131.

[73] FRANKEN, H., *Excavations at Tell Deir 'Alla: The Late Bronze Age Sanctuary*, Louvain: Peeters Press, 1992, 1.

[74] VAN DER KOOIJ, G. & IBRAHIM, M., *Picking up the Threads, A Continuing Review of Excavations at Tell Deir Alla Jordan*, Leiden: University of Leiden, 1989, 37: FIG. 98.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

وهو من طراز الجعلان التي تمثل صيد الأسود[٧٥] وبمناسبة الحديث حول صيد الملك المصري للأسود فقد تكرر هذا المشهد على كسرة من الفخار عثر عليها في موقع تل إربد بشمالى الأردن (شكل ٨) [٧٦] .

٢,٣,٢.علبة مجوهرات طبقة فحل (شكل ٩): من أجمل القطع الفنية وأشهرها، التي عثر عليها في طبقة فحل، الصندوق الخشبي المطعم بالعاج الذي عُثر عليه في المنطقة Plot III C في موقع طبقة فحل. فقد عثر في حفرة كانت مغلفة بطبقة من القصارة Lime-plaster على صندوقين مطعمين بالعاج ،وأطلق المنقب على أحدهما اسم "صندوق الأسد" وهو الأكمل والأجمل، فهو مصنوع من الخشب ومطعم بالعاج على الجوانب (شكل ٩)، وشكل الصندوق مستطيل، وتبلغ أبعاده ١٣،٢سم في ٨،٦سم، وعند التدقيق في الأشكال المطعمة يرى الناظر نبات البردي وقرصا مجنحا وصورة "عين حور"، مما يدل على التأثير المصري القوي، وللصندوق غطاء مطعم عليه صورة لأسدين متقابلين. ومع أن العلماء يؤرخون مثل هذا النوع من الصناديق للقرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد، إلاّ أن المكتشفات الأثرية الأخرى التي رافقت هذا الصندوق في الحفرة تؤرخ إما للقرن السادس عشر أو الخامس عشر قبل الميلاد[٧٧].

الخاتمة والنتائج:

رأينا من خلال استعراضنا للعلاقة بين بلاد الشام بشكل عام، والأردن بشكل خاص، أنها لم تكن وليدة الألف الثاني قبل الميلاد، ولكن ما حصل في هذه الفترة هو استمرار لما جرى في الفترات السابقة. ففي دراسة سابقة أخرى لنا حول العلاقات التجارية بين مصر وجنوبي بلاد الشام وجدنا أنها بدأت خلال العصر الحجري النحاسي (حوالى ٤٥٠٠ – ٣٥٠٠ ق.م.)[٧٨]، أو حتى ربما أقدم، وبطبيعة الحال كان لمصر أسبابها للقدوم إلى منطقة جنوبي بلاد الشام، نوجزها فيما يلي:

[75] WARD, W. A., «A Possible New Link Between Egypt and Jordan During the Reign of Amenhotep III», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 18, 1973, 45-46.

[76] KAFAFI, Z., «Lion Hunt during the Late Bronze Age in Northern Jordan: Who was the Hunter», In From Gilead to Edom, Studies in the History and Archaeology of Jordan in Honor of Denyse Homès-Fredrecq on her Eightieth Birthday, edited by Swinnen, I. M. & Gubel, E., *Akkadica Supplement XII*, Brussels: Centre Assyrologique, 2014, 123-131.

[77] POTTS, T.F., «A Bronze Age Ivory-Decorated Box from Pella (*Pahel)* and its Foreign Relations», In *Studies in the History and Archaeology of Jordan III,* edited by Hadidi, A., Amman: Department of Antiquities of Jordan, 1987, 59-71; POTTS, T.F.; COLLEDGE, S.M. & EDWARDS, P.C., «Preliminary Report on a Sixth Season of Excavation by the University of Sydney at Pella in Jordan (1983/84)», Annual of the Department of Antiquities of Jordan 29, 1985, 181-211.

[٧٨] كفافي، "علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد"، ١١٨.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

– كانت أسباب قدوم الملوك المصريين منذ بداية الأسرات إلى بلاد الشام تجارية بحتة؛ وذلك للحصول على خشب الأرز من لبنان، والنحاس من وادي عربة بدلالة قوالب صب النحاس التي عثر عليها في موقع حجيرة الغزلان الواقع بالقرب من مدينة العقبة وتلك التي عثر عليها بالمعادي في مصر[٧٩].

– تحولت الأمور خلال النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، إضافة للأسباب التجارية ، أصبحت هناك أمور عسكرية تتطلب من مصر حماية نفسها خاصة بعد ظهور قوتين عسكريتين في شمالى بلاد الشام، هما الميتانيون في أعالى دجلة والفرات والحيثيون في أواسط الأناضول والكاشيون الذين قدموا من جبال زاغروس واحتلوا بابل.

– تعدُّ منطقة بلاد الشام جغرافيّاً وعسكريّاً منطقة عازلة (Buffer Zone) بين مصر والقوى العظمى في شرقيها، تالياً لمحنة الهكسوس ورغبة مصر في تكوين امبراطورية بشرق حوض البحر المتوسط لتحقيق مثل هذا الهدف، من هنا وحتى تؤمن نفسها كان عليها السيطرة على هذه المنطقة، ومن هنا خضعت المنطقة الواقعة للجنوب من المياه المنعكسة (kdw mw) نهر الفرات في قطاع الإمبراطورية الآسيوية حتى الجندل الرابع علي نهر النيل في القطاع الأفريقي.

– من مدينة حلب، وخلال حكم الدولة الحديثة في مصر لحكم الفراعنة.

– أدى وجود حاميات مصرية في بلاد الشام كافة إلى وجود مجتمعات مصرية قدمت مع الحملات العسكرية واستقرت في هذه المنطقة، و ارتباطه بصفة جوهرية مع نمط الهيكل الإداري المصري في مستوطناتها (مستعمراتها) خلال العصر الإمبراطوري مع ما هو موجود في مصر؛ ولهذا السبب نجد أن هناك الكثير من العناصر المعمارية والفنية والمخلفات الأثرية المصرية في بلاد الشام.

– قام الملوك المصريون بعد عودتهم من حملاتهم العسكرية بتسجيل أسماء البلدان والأماكن التي احتلوها بتسجيلها في قوائم، مثل قوائم تُحتمس الثالث الطوبوغرافية، وتمت مطابقة أسماء هذه المواقع مع مواقع أردنية.

[٧٩] كفافي، "علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد"،١٢٢.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

–اسماعيل، فاروق، *مراسلات العمارنه الدولية (وثائق مسمارية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد)*، دمشق: دار إنانا، ٢٠١٠م.

–ISMĀʿĪL, FĀRŪQ, *Murāsalāt al-amārinh al-Daūlīya (Waṯāʾiq mismārīya min al-qarn al-rābʿ ʿašar qabl al-mīlād)*, Damascus : Dār Inānā, 2010.

–كفافي، زيدان، *بلاد الشام في العصور القديمة: من عصور ما قبل التاريخ حتى الاسكندر المكدوني*، عمّان: دار الشروق، ٢٠١١م.

–KAFĀFĪ, ZĪDĀN, *Bīlād al-Šām fī al-ʿuṣūr al-qādīma: Mīn ʿuṣūr mā qābl al-tārīḫ ḥāttā al-ʾIskandar al-Makīdūnī*, Oman: Dār al-Šurūq, 2011.

–..... ، *الأردن في العصور القديمة (العصور البرونزية والحديدية)*، عمّان: دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

– ..... , *al-Urdun fī al-ʿuṣūr al-qādīmh (al-ʿuṣūr Al-Burūnzīh waʾl-Ḥadīdīya)*, Oman: Dār Wārd liʾl-nāšīr waʾl-Taūzīʿ, 2006.

–..... ، "حكام المدن الكنعانية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد: "لابايا" حاكم شكيم مثالاً"، *الحنونة ٧*، ٢٠١٦م، ١٧–٢٤.

–....., «Ḥukkām al-mudun al-kanʿānīya fī al-qarn al-rābiʿ ʿašar qabl al-mīlād: "lābāyā" Ḥākim šakīm mṯālān», *al-Ḥanūna 7*, 2016, 17-24.

–.....، "علاقات مصر التجارية مع جنوبي بلاد الشام خلال الألف الرابع والنصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد"، في *أعمال المؤتمر الدولي الأول "مصر ودول البحر المتوسط عبر العصور*، تحرير: جمعة عبد المقصود ومحمد حمزة، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ١٠٦–١٢٨.

–..... , «ʿIlāqāt Miṣr al-tūğārīya māʿ ğānūbay bīlād al-Šām ḫīlāl al-ʾalf al-rābʿ waʾl-nīṣf al-ʾawāl mīn al-ʾalf al-ṯālṯ qābl al-mīlād», *Fī aʿmāl al-mūʾtāmar al-dawlī al-ʾawal " Miṣr wa diwal al-baḥr al-mutawsiṭ ʿabra al-ʿuṣūr*, Edited by: Gomʿa ʿAbd al-Maksūd & Muhammad Hamza, Faculty of Archeology/ Cairo University, 2014, 106-128.

–كلينغل، هورست، *تاريخ سوريا السياسي ٣٠٠٠ – ٣٠٠ ق.م*، ترجمة: سيف الدين دياب، دمشق: دار المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

– KILĪNĠĀL, HŪRĀST, *Tārīḫ Sūrīyā al-sīyāsī 3000–300q.m*, Translated by: Sayf al-Dīn Dīyāb, Damascus: Dār al-mūtānābī liʾl-ṭībāʿa waʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1998.

ثانياً المراجع الاجنبية:

- AHARONI, Y., *The Land of the Bible: A Historical Geography*, Translated by A.F. Rainey from Hebrew, Philadelphia: The Westminster Press, 1967.

- AHLSTROEM, G. W., «The History of Ancient Palestine from the Palaeolithic Period to Alexander's Conquest», *Journal for the Study of the Old Testament Supplement Series 146*, 1993 .

- ALBRIGHT, W. F., "The Amarna Lettersin", In *The Ancient Near East, An Anthology of Texts and Pictures*, edited by James B. Pritchard, Vol. I, 6thed., Princeton: Princeton University Press, 1973, 262-278.

- ....., "The Amarna Letters from Palestine", In *the Cambridge Ancient History 51, Vol. II*, Cambridge: Cambridge University Press, 1966.

- ....., *The Archaeology of Palestine*, London: Penguin, 1961.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

- ……, «Two Little Understood Amarna Letters from the Middle Jordan Valley», *Bulletin of the American Schools of Oriental Research 89*, 1943, 7-17.
- ……, «The Jordan Valley in the Bronze Age», *The Annual of the American Schools of Oriental Research* 6, 1924-1925, 13-74.

https://doi.org/10.2307/3768510

- BOURKE, S.J., SPARKS, R.T., SOWADA, K.N., MCLAREN, P.B. & MAIRS, L.D., «Preliminary Report on the University of Sydney's Sixteenth and Seventeenth Seasons of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1994/1995», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan 42*, 1998, *179-213*.
- ……, «Preliminary Report on the University of Sydney's Fourteenth Season of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1992», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 38, 1994, 81-127.
- CROWFOOT, J. W., Palestine Exploration Fund Quarterly Statement, Lodon, 1934.
- DRIOTON, E., «A proposed stele du Balu'a», *Revue Biblique* 42, 1933, 353-365. https://www.jstor.org/stable/44101779
- EDEL, E., «Die Ortsnamenlisten in den Templen von Aksha, Amarah und Soleb im Sudan», *Biblische Notizen 11*, 1980, 68-79.
- FINKELSTEIN, I., «The Last Labayu: King Saul and the Expansion of the First North Israelite Territorial Entity», In *Na'aman Festschrift*, 2006, 171-187.
- FRANKEN, H., *Excavations at Tell Deir 'Alla: The Late Bronze Age Sanctuary*, Louvain: Peeters Press, 1992.
- GARDNER, A., *Egypt of the Pharaohs*, New York: Oxford University Press, 1966.
- GÖRG, M., «Punon-ein weiterer Distrikt der š3św-Beduinen», *Biblische Notizen* 19, 1982, 15-21.
- HORSFIELD G. & VINCENT, L., «Chronique, un stele du Egypto-Moabite au Balu'a», *Revue Biblique* 41, 1932, 417-444.
- KAFAFI, Z., «Lion Hunt during the Late Bronze Age in Northern Jordan: Who was the Hunter», In From Gilead to Edom, Studies in the History and Archaeology of Jordan in Honor of Denyse Homès- Fredrecq on her Eightieth Birthday, edited by I. M. Swinnen & E. Gubel, *Akkadica Supplement XII*, Brussels: Centre Assyrologique, 2014, 123-131.
- ……, «Jordan-Egyptian Interaction during the Third Millennium B.C.E. as Evidenced by the Abydos Ware», In *Daily Life, Materiality and Complexity in Early Urban Communities of the Southern Levant. Papers in Honor of Walter E. Rast & R. Thomas Schaub*, edited by M. S. Chesson, W. Aufrecht & I. Kuijt, Winona Lake: Eisenbraun, 2011, 139-153.
- ……, «R-H-B and Y-N-< w > - ' - M Two Late Bronze Age Sites in North Jordan: A Study of Toponomy», In *Proceedings of Yarmouk Second Annual Colloquium on Epigraphy and Ancient Writings*, edited by O. Ghul, Irbid: Yarmouk University, 2005, 53-68.
- ……, «Egyptian Governors' Residencies in Jordan and Palestine», In *Kein Land für sich allein, Studien zum Kulturkontakt in Kanaan, Israel/Palästina und Abirnâri für Manfred Weippert zum 65*, edited by U. Hübner & E. A. Knauf, Gebuerstag, Freburg: Universitätsverlag Freiburg Schweiz, 2002, 20-30.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

- ……, «Egyptian Topographical Lists of the Late Bronze Age on Jordan (East Bank)», *Biblische Notizen* 29, 1985, 17-21.
- ……, «Late Bronze Age Pottery in Jordan (East Bank)», *M.A. Thesis, Department of Archaeology*, University of Jordan, 1977.
- ……, & GERRIT V. D. K., «Tell Dēr 'Alla during the Transition from Late Bronze to Iron Age», *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins 129*, Nº. 2, 2013, 121- 131.
- KEMPINSKI, A., «The Middle and Late Bronze Ages: Introduction», **In** *The Architecture of Ancient Israel From the Prehistoric to the Persian Periods*, edited by Kempinski, A. and Reich, R., Jerusalem: Israel Exploration Society, 1992, 97-99.
- KNAUF, E. A., «Abel Keramim», *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* 100, 1984, 119-121.
- LIVERANI, M., *Le Lettere di el-Amarna,* Brescia, 1998.
- MORAN, W. L., *The Amarna Letters,* Baltimore, 1992.
- OREN, E. D., "Palaces and Patrician Houses in the Middle and Late Bronze Ages", In *The Architecture of Ancient Israel from the Prehistoric to the Persian Periods*, edited by A. Kempinski & R. Reich, Jerusalem, 1992, 105-121.
- ……, "Governor's Residences" in Canaan under the New Kingdom: A Case Study of Egyptian Administration", *JSSEA* 14, 1984, 37-56.
- PARKER, S. TH., "The Central Limes Arabicus Project: The 1982 Campaign", *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 27, 1983, 218-230. http://publication.doa.gov.jo/Publications/ViewChapterPublic/1987
- POTTS, T.F., «A Bronze Age Ivory-Decorated Box from Pella (*Pahel)* and its Foreign Relations», In *Studies in the History and Archaeology of Jordan III,* edited by Hadidi, A., Amman: Department of Antiquities of Jordan, 1987, 59-71.
- ……, COLLEDGE, S.M. & EDWARDS, P.C., «Preliminary Report on a Sixth Season of Excavation by the University of Sydney at Pella in Jordan (1983/84) », *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 29, 1985, 181-211.
- PRITCHARD, J. P. (ed.), *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament, 3rded.,* Princeton: Princeton University Press, 1969.
- REDFORD, D.B., «A Bronze Age Itinerary in Transjordan (Nos. 89-101 of Thutmoses III's List of Asiatic Toponyms)», *Journal of the Society for the Study of Egyptian Antiquities* 12, 1982a, 55-74.
- ……, «Contact Between Egypt and Jordan in the New Kingdom: Some Comments on Sources», *Studies in the History and Archaeology of Jordan* 1, 1982b, 115-119.
- SIMONS, J., *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia,* Leiden: Brill, 1937.
- STEINER, M. & WAGEMAKERS, B., Digging *up the Bible,* Leiden: Side Stone Press, 2019.
- TUBB, J. N., «Preliminary Report on the Fifth (1990) Season of Excavation at Tell es-Sa'idiyeh», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan 35,* 1991, 181-194.
- ……, «Tell es-Sa'idiyyeh: Preliminary Report of the First Three Seasons of Renewed Excavations», *Levant* 20, 1988, 23-88. https://doi.org/10.1179/lev.1988.20.1.23
- VAN DER KOOIJ, G. & IBRAHIM, M., *Picking up the Threads a Continuing Review of Excavations at Tell Deir Alla Jordan*, Leiden: University of Leiden, 1989.
- WARD, W. A., « A Possible New Link Between Egypt and Jordan During the Reign of Amenhotep III», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 18, 1973, 45-46.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

- …… & MARTIN, M. F., «The Balu'a Stele», *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 8, Nº.9, 1964, 5-22.
- WEIPPERT, M., «Edom und Israel», *Theologische Realenzyklopädie* 9, 1982, 291-299.
- WILSON, J. A., *Ancient Near Eastern Texts Related to the Old Testament*, Princeton: Princeton University Press, 1969.
- ……, «Egyptian Myths, Tales, and Mortuary Texts», In *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament*, edited by J. Pritchard, Princeton: Princeton University Press, 1955, 3-37.

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

الكتالوج

(شكل ١) خارطة تبين تضاريس بلاد الشام

© موفق البطاينه

(شكل ٢) خارطة تبين أهم المواقع التي ذكرت في السجلات الفرعونية

© بشار كفافي

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

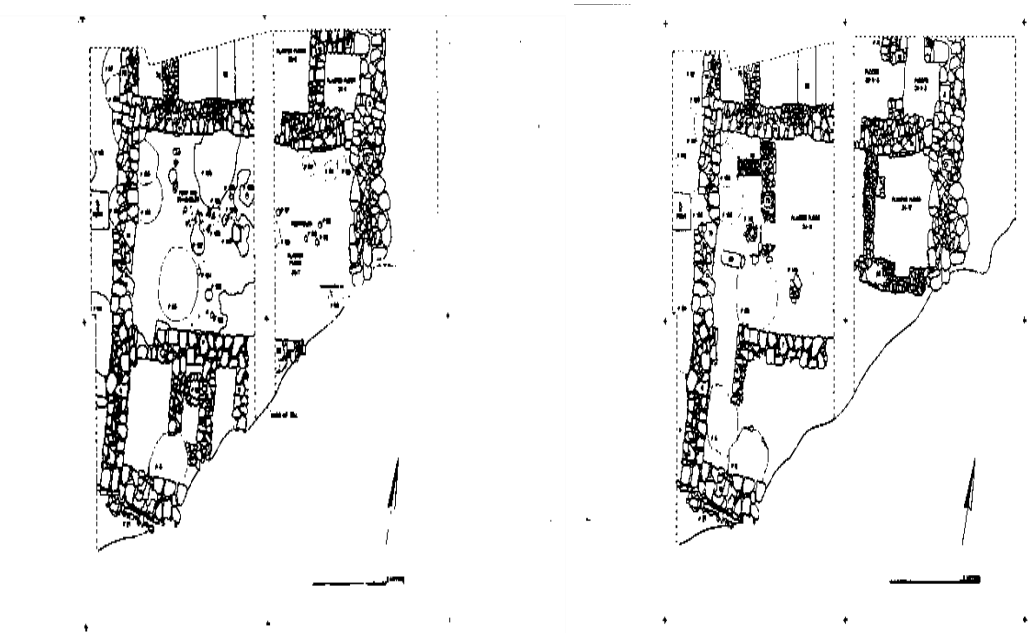

(شكل ٣) مخطط بيت المندوب السامي المصري في طبقة فحل

BOURKE S.J., &OTHERS., Preliminary Report on the University of Sydney's Sixteenth and Seventeenth Seasons of Excavations at Pella (Tabaqat Fahil) in 1994/1995, FIG 12

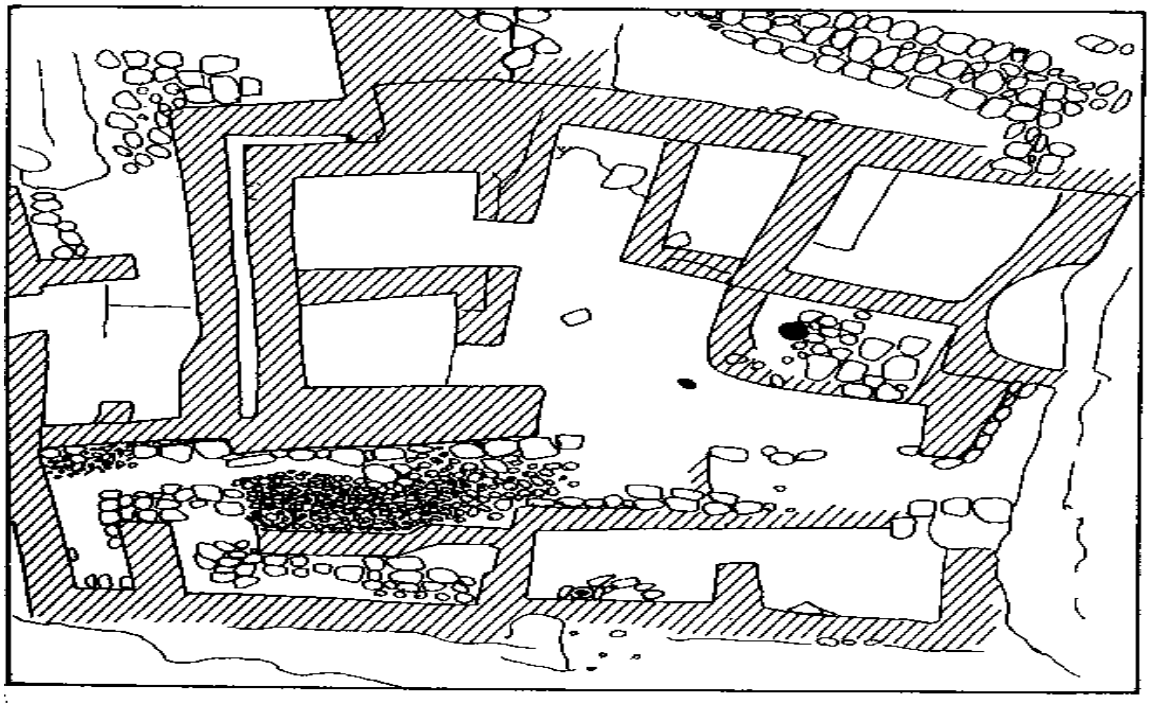

(شكل ٤) مخطط بيت المندوب السامي المصري في تل السعيدية

TUBB, Preliminary Report on the Fifth (1990) Season of Excavation at Tell es-Sa´idiyeh, 183

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

(شكل ٥) حجر البالوع

MITTMANN, S.,& OTHERES, Der Königs Weg. 9000 Jahre Kunst und Kultur in Jordanien und Palästina, 1988, 118

(شكل ٦) صورة للمسلة مبنية في قوس المبنى © تصوير يوسف الزعبي

DOI 10.21608/cguaa.2023.185097.1152

(شكل ٧) خرطوش تاوسرت على إناء من خزف الفاينس المصري عثر عليها في تل دير علا
STEINER & WAGEMAKERS, Digging *up the Bible*, FIGS. 4.16, 5.8

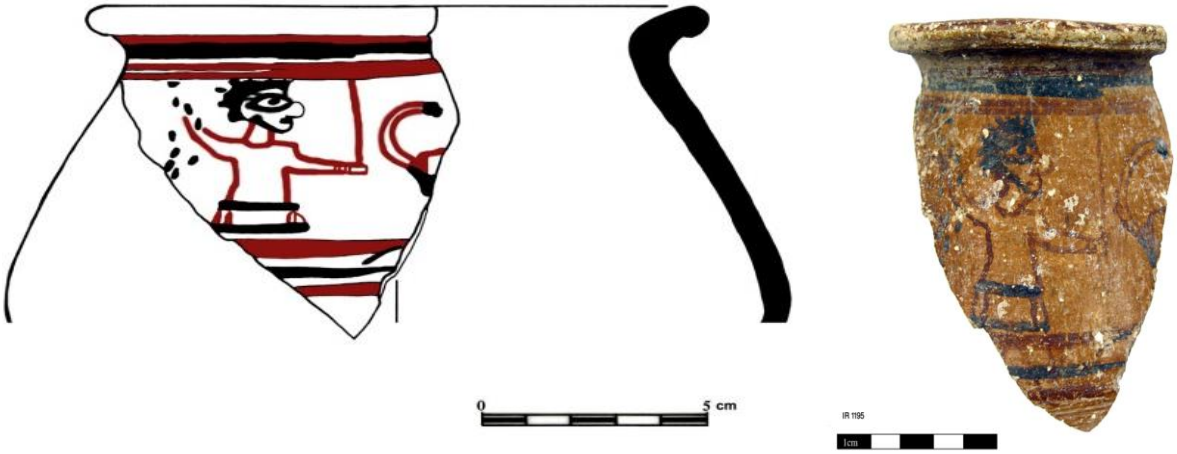

(شكل٨) كسرة من إناء فخاري عثر عليها في تل إربد بشمالى الأردن ربما تمثل ملكاً مصرياً يصيد الأسود
© تصوير يوسف الزعبي

(شكل ٩) صندوق الأسد من طبقة فحل
MITTMANN, & OTHERES, *Der Königs Weg. 9000 Jahre Kunst und Kultur*, 72-73